African Journal of Advanced Studies in Humanities and Social Sciences (AJASHSS)
المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية
Online-ISSN: 2957-5907
Volume 4, Issue 4, 2025
Page No: 24-36
Website: https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/index
Arab Impact factor 2024: 0.81 **SJIFactor 2024: 6.856** **ISI 2025: 1.191**

التحديات التي تواجه تدريس مقررات التربية البدنية في الجامعة الأسمرية الإسلامية

مراد مصطفى قرمان *
قسم التربية البدنية، كلية التربية، الجامعة الأسمرية الإسلامية، زليتن، ليبيا

Challenges facing the teaching of physical education courses at Al-Asmarya Islamic University

Murad Mostafa Garman *
Department of Physical Education, Faculty of Education, Al-Asmari Islamic University, Zliten, Libya

*Corresponding author murad.garman@gmail.com *المؤلف المراسل
Received: July 29, 2025 Accepted: September 20, 2025 Published: October 01, 2025

الملخص
يهدف هذا البحث إلى دراسة واقع تدريس مقررات التربية البدنية في الجامعة الأسمرية الإسلامية، في ظل النقص الملحوظ في الإمكانيات المادية والبشرية والتجهيزات الرياضية. اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم توزيع استبيان مكوّن من خمسة محاور على عينة من طلبة قسم التربية البدنية بلغ عددها (20) طالبًا من إجمالي (33) طالبًا.
أظهرت النتائج أن المناهج وأعضاء هيئة التدريس والنظام الإداري والعلاقات الطلابية تتوفر بدرجات مقبولة نسبيًا، بينما يمثّل محور الإمكانيات والتجهيزات التحدي الأكبر حيث أظهر نقصًا حادًا في الملاعب، الصالات، والأدوات التعليمية الحديثة. كما تبين أن الطالب يعاني من فجوة واضحة بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي، وهو ما يضعف جودة المخرجات التعليمية.
واستنادًا إلى هذه النتائج، خلص البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها: أن نقص الإمكانيات يشكل العائق الرئيس أمام تطوير تدريس التربية البدنية، وأن عضو هيئة التدريس يبذل جهودًا فردية مبتكرة لكنها غير مستدامة دون دعم مؤسسي. كما أوصى البحث بضرورة تطوير البنية التحتية الرياضية، تحديث المناهج، توفير برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس، وزيادة الدعم المالي المخصص للتربية البدنية، بالإضافة إلى تعزيز الأنشطة الطلابية والتعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي.
يمثل هذا البحث خطوة أساسية نحو تشخيص الواقع وتقديم حلول عملية قابلة للتنفيذ تساهم في تحسين جودة تدريس التربية البدنية بالجامعة الأسمرية الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: التربية البدنية، الجامعة الأسمرية الإسلامية، نقص الإمكانيات، جودة التعليم الجامعي، البنية التحتية، المناهج الدراسية، أعضاء هيئة التدريس.

Abstract
This study aims to examine the reality of teaching physical education courses at Al-Asmarya Islamic University in light of the evident shortage of material, human, and infrastructural resources. The researcher adopted the descriptive-analytical method, using a questionnaire composed of five dimensions, distributed to a sample of 20 students out of a total of 33 students in the Department of Physical Education.

The results revealed that curricula, faculty members, administrative system, and student relations were available to a relatively acceptable degree, while the dimension of facilities and equipment represented the greatest challenge, showing a severe shortage in playgrounds, halls, and modern teaching tools. The study also indicated a clear gap between theoretical knowledge and practical application among students, which negatively affects the quality of educational outcomes.
Based on these findings, the research concluded that the lack of resources is the main obstacle to improving the teaching of physical education, and that faculty members exert innovative individual efforts that cannot be sustained without institutional support. The study recommended developing sports infrastructure, updating curricula, providing training programs for faculty members, increasing financial support for physical education, in addition to enhancing student activities and fostering cooperation with community institutions.
This research represents a fundamental step towards diagnosing the current situation and proposing practical solutions that contribute to improving the quality of teaching physical education at Al-Asmarya Islamic University.

Keywords: Physical Education, Al-Asmarya Islamic University, Lack of Resources, Higher Education Quality, Infrastructure, Curricula, Faculty Members.

المقدمة

إن التربية البدنية تمثل أحد المرتكزات الأساسية في بناء شخصية الطالب الجامعي وصقل مهاراته البدنية والاجتماعية والنفسية، فهي ليست مجرد نشاط رياضي يهدف إلى تحسين اللياقة البدنية، بل هي عملية تربوية متكاملة تعزز الصحة العامة وتدعم القيم الاجتماعية مثل التعاون والانضباط. ومن هذا المنطلق، أصبحت الجامعات في مختلف أنحاء العالم تولي اهتمامًا متزايدًا بهذا المجال لما له من انعكاسات إيجابية على جودة الحياة الجامعية وتنمية رأس المال البشري. غير أن واقع التربية البدنية في الجامعة الأسمرية الإسلامية يواجه العديد من التحديات المرتبطة بضعف الإمكانيات المادية والبشرية، وعدم كفاية التجهيزات الرياضية، إضافة إلى محدودية الدعم المؤسسي الموجه لهذا القطاع، وهو ما يؤثر بشكل مباشر على جودة العملية التعليمية ويضعف مخرجاتها.

وبرزت مشكلة التوسع وفتح قسم للتربية البدنية غير المدروس من حيث البنية التحتية والتجهيزات، مما عمق من حدة التحديات القائمة.

وانطلاقًا من هذه المعطيات، فإن دراسة هذه الإشكالية بصورة تحليلية تعد خطوة مهمة نحو وضع حلول عملية قابلة للتنفيذ.

مشكلة البحث

تتجسد مشكلة البحث في الصعوبات المتعددة التي تعترض مسار تدريس مقررات التربية البدنية داخل الجامعات الليبية ، حيث أصبح من الواضح أنّ العملية التعليمية في هذا المجال تسير في ظروف غير متوازنة نتيجة غياب الإمكانيات الضرورية التي يفترض أن تدعم جودة التدريس وتحقيق الأهداف التربوية المرسومة، فالمرافق الرياضية المتاحة لا تفي بالحد الأدنى المطلوب من حيث المساحة أو التجهيز، مما يجعل الممارسة العملية للمقررات محدودة في إطار ضيق لا يتيح للطلاب فرص التدريب الفعلي أو التطبيق الواقعي للمعارف النظرية، ويزداد هذا القصور وضوحًا عندما يتعلق الأمر بالأجهزة والأدوات الحديثة، إذ إن غيابها أو ندرتها يفرض على الأساتذة اعتماد أساليب تقليدية لا تتلاءم مع التطور الحاصل في مجال التربية البدنية والعلوم المرتبطة بها.

وتتفاقم المشكلة مع غياب برامج تدريبية ممنهجة تهدف إلى تأهيل أعضاء هيئة التدريس وتطوير خبراتهم، حيث يظل كثير منهم أسيرًا لمعارف ومهارات لم يتم تحديثها بما يواكب المستجدات العلمية والتقنية، كما أنّ محدودية الدعم المالي المخصص للمقررات العملية تزيد من حدة هذه الإشكالية، فالنقص في التمويل ينعكس على القدرة في توفير أدوات وتجهيزات وصيانة المرافق، وهو ما يضع العملية التعليمية في دائرة

العجز المستمر، وإلى جانب ذلك، يلاحظ غياب التنسيق الفعلي بين الكليات والأقسام المتخصصة ومؤسسات المجتمع المحلي، الأمر الذي يحرم الجامعات من فرص ثمينة لاستثمار الإمكانات المتوفرة في بيئتها القريبة.
هذه العوامل مجتمعة تؤدي في النهاية إلى مخرجات تعليمية لا ترتقي لمستوى الطموح، حيث يواجه الطلاب صعوبات في إتقان المهارات، ويجد أعضاء هيئة التدريس أنفسهم عاجزين عن تحقيق الأهداف التربوية التي يفترض أن تعكس روح التميز والجودة في مجال التربية البدنية، ومن هنا تبرز خطورة المشكلة بوصفها عائقًا أمام تطور التعليم الجامعي في هذا التخصص، وحاجزًا يحول دون مساهمته الفعالة في بناء جيل قادر على الاستفادة من التربية البدنية كمدخل أساسي لصحة الفرد وتقدمه.
وما يزيد هذه الإشكالية تعقيدًا هو التوسع غير المدروس في فتح كليات وأقسام التربية البدنية في عدد من الجامعات الليبية، حيث جرى استحداث تخصصات جديدة في هذا المجال دون أن يرافقها إعداد كافٍ من حيث البنية التحتية أو التجهيزات اللازمة، فقد تم فتح أبواب القبول للطلبة في بعض الكليات و أقسام التربية البدنية في وقت لم تُبنَ فيه ملاعب مؤهلة أو قاعات عملية مجهزة أو صالات متكاملة، وهذا التوسع السريع والمفتقر للتخطيط لم ينعكس إيجابًا على جودة التعليم، بل ساهم في مفاقمة المشكلات القائمة، إذ أصبحت الإمكانيات المحدودة موزعة على نطاق أوسع، مما أضعف قدرة الأقسام القائمة على تقديم تجربة تعليمية متوازنة.
ومن الناحية الأكاديمية، فإن هذا التوسع غير المدروس يضعف فعالية المقررات العملية، حيث يُضطر أعضاء هيئة التدريس للعمل في ظروف تفتقر لأبسط مقومات النجاح، ويجد الطلبة أنفسهم أمام تعليم نظري يغلب على طابعه الطرح الإنشائي بدلًا من التطبيق العملي، ومع غياب الملاعب والصالات والأدوات الرياضية الملائمة، تتحول العملية التعليمية إلى شكلية في كثير من جوانبها، وهو ما يجعل مخرجات هذه الكليات والأقسام بعيدة عن مستوى الكفاءة الذي يتطلبه سوق العمل أو المجتمع، وهكذا يصبح التوسع في حد ذاته مشكلة إضافية، إذ بدلاً من أن يكون عامل تطوير وتحديث، صار سببًا مباشرًا في إضعاف نوعية التعليم الجامعي في مجال التربية البدنية.
وتختص مشكلة البحث في أن تدريس مقررات التربية البدنية في الجامعة الأسمرية الإسلامية والتي تواجه صعوبات كبيرة ناجمة عن نقص الإمكانيات البشرية والمادية، مما يؤدي إلى ضعف جودة التدريس وعدم قدرة المقررات العملية على تحقيق أهدافها التربوية المنشودة. ويتضح ذلك من خلال محدودية المرافق الرياضية المؤهلة، ونقص الأجهزة والأدوات الحديثة، وعدم توفر برامج تدريب وتأهيل مستمر لأعضاء هيئة التدريس، إضافة إلى ضعف الدعم المالي المخصص للمقررات العملية، وغياب التنسيق بين الكلية والمؤسسات الرياضية في المجتمع.
وقد أشارت دراسة القذافي (2020) إلى أنّ معالجة مشكلات نقص الإمكانيات في الكليات الجامعية يُعتبر شرطًا أساسيًا لرفع جودة التعليم الجامعي بشكل عام، والتربية البدنية بشكل خاص.

أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، أبرزها: التعرف على طبيعة التحديات التي تواجه تدريس مقررات التربية البدنية في الجامعة الأسمرية الإسلامية، وتوضيح أثر نقص الإمكانيات المادية والبشرية على جودة التدريس، وتحليل انعكاسات فتح القسم دون تجهيزات كافية، والكشف عن دور عضو هيئة التدريس في تجاوز الصعوبات القائمة، وصولًا إلى تقديم مقترحات عملية لتحسين جودة التعليم في هذا المجال.

فروض البحث

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقييم الطلبة للمحور الأول (المناهج والمقررات الدراسية) بين مستويات الدراسة.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقييم الطلبة للمحور الثاني (أعضاء هيئة التدريس) بين مستويات الدراسة.

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقييم الطلبة للمحور الثالث (الإمكانات والتجهيزات) بين مستويات الدراسة.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقييم الطلبة للمحور الرابع (النظام الإداري والتنظيمي) بين مستويات الدراسة.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تقييم الطلبة للمحور الخامس (العلاقات والأنشطة الطلابية) بين مستويات الدراسة.

أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول قضية جوهرية ترتبط بجودة العملية التعليمية الجامعية، إذ أن ضعف تدريس مقررات التربية البدنية لا يقتصر أثره على الطالب فقط، بل يمتد إلى المجتمع من خلال تخريج كوادر غير مؤهلة بالشكل المطلوب. كما أن البحث يسهم في تسليط الضوء على واقع الجامعة الأسمرية الإسلامية بما يتيح للإدارة الجامعية وصناع القرار فرصًا أكبر لوضع خطط تطويرية تستجيب للاحتياجات الفعلية.

الإطار النظري

يشير الإطار النظري إلى أن التربية البدنية تعد عنصرًا تكامليًا مع باقي التخصصات الجامعية، حيث تهدف إلى تنمية القدرات البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية للطالب. وقد أكدت دراسات متعددة أن جودة تدريس التربية البدنية تتأثر بشكل مباشر بالإمكانيات المتاحة، سواء تعلق الأمر بالبنية التحتية أو الكادر التدريسي المؤهل. فغياب الملاعب والصالات المجهزة يؤدي إلى ضعف التطبيق العملي، فيما يحد نقص التدريب المستمر للأساتذة من قدرتهم على مواكبة المستجدات. وفي السياق ذاته، فإن التوسع غير المدروس في فتح أقسام وكليات التربية البدنية، دون مرافقة تجهيزات مناسبة، يعمق من التحديات ويزيد من الفجوة بين الأهداف التربوية والواقع التطبيقي.

مفهوم التربية البدنية في التعليم الجامعي

تُعَرَّف التربية البدنية على أنها العملية التربوية التي تهدف إلى تنمية القدرات البدنية والحركية لدى الطالب، بالإضافة إلى تنمية المهارات الاجتماعية والنفسية، من خلال أنشطة وبرامج تعليمية متنوعة ومدروسة. وهي لا تقتصر على الجانب الرياضي فحسب، بل تشمل أيضًا غرس القيم التربوية كالتعاون، الانضباط، المسؤولية، والتنافس الشريف. في السياق الجامعي، تأخذ التربية البدنية بُعدًا إضافيًا، حيث تسعى الكليات المتخصصة إلى إعداد كوادر مؤهلة للعمل في مجالات التدريس، التدريب الرياضي، الإدارة الرياضية، والبحث العلمي، وإعادة التأهيل والعلاج الطبيعي.

وقد أكدت دراسة عبد الله (2018) أنّ التربية البدنية تمثل أحد الأعمدة الأساسية في تطوير شخصية الطالب الجامعي، إذ ترتبط بمفهوم "التربية الشاملة" الذي يوازن بين العقل والجسد والروح.

واقع تدريس مقررات التربية البدنية في الجامعات العربية

تشير الدراسات العربية إلى أن تدريس مقررات التربية البدنية يعاني في كثير من الجامعات من فجوات واضحة، خصوصًا فيما يتعلق بالإمكانيات. ففي الأردن، أشار الحياري (2017) إلى أن نقص الأدوات والأجهزة الرياضية أثر بشكل سلبي على جودة تطبيق المقررات العملية، بينما أوضحت دراسة في مصر أن ازدحام القاعات الدراسية وضعف التجهيزات حال دون تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة (حسين، 2019).

هذا الواقع العربي يُشبه بدرجة كبيرة ما تعانيه الجامعات الليبية، حيث تعاني كليات التربية البدنية من مشكلات مرتبطة بضعف البنية التحتية، قلة الصالات الرياضية المؤهلة، ونقص الدعم المادي.

التحديات الخاصة بالجامعات الليبية

في ليبيا، يواجه قسم التربية البدنية بالجامعة الأسمرية الإسلامية تحديات مركبة، منها:

1. نقص المرافق الرياضية: القسم لا يمتلك ملاعب رياضية.

2. قلة الأجهزة الحديثة: الاعتماد على أدوات قديمة أو مستهلكة، مما يضعف جودة التدريس العملي.
3. نقص الكفاءات البشرية: محدودية برامج التدريب المستمر لأعضاء هيئة التدريس.
4. ضعف الدعم المالي: قلة الميزانيات المخصصة للتربية البدنية بالجامعة الأسمرية مقارنة ببعض بالكليات المناظرة.
5. عدم الاهتمام والدعم من قبل وزارة التعليم العالي وإدارة الجامعة في توفير الصالات والملاعب الرياضية والمعدات والأجهزة والأدوات المختلفة.
وقد أكدت دراسة العموري (2021) أنّ ضعف البنية التحتية ونقص الكفاءات يمثلان أكبر عائق أمام تطور التربية البدنية في الجامعات الليبية.

أهمية توفير الإمكانيات في تطوير التعليم الجامعي

من المعروف أن جودة العملية التعليمية لا تنفصل عن حجم ونوعية الإمكانيات المتاحة. فوجود قاعات مجهزة، وأدوات رياضية حديثة، وبرامج تدريبية متطورة، يسهم بشكل مباشر في رفع مستوى التدريس، ويزيد من كفاءة مخرجات التعليم الجامعي. كما أنّ تطوير الإمكانيات يساعد على تحفيز الطلاب، ويزيد من دافعيتهم للمشاركة في الأنشطة الرياضية، مما ينعكس على صحتهم الجسدية والنفسية.
وقد خلصت دراسة عيسى (2020) إلى أن الاستثمار في البنية التحتية للرياضة الجامعية يسهم في تحسين جودة التعليم الجامعي، ويجعل الكليات قادرة على المنافسة محليًا وإقليميًا.

الدراسات السابقة

الدراسات العربية

تناولت مجموعة من الدراسات في الوطن العربي موضوع التربية البدنية والإمكانيات المتاحة في الجامعات، حيث أظهرت معظمها أن غياب الإمكانيات يعد عائقًا رئيسيًا أمام جودة التدريس.
وأظهرت العديد من الدراسات العربية والأجنبية أن نقص الإمكانيات في كليات وأقسام التربية البدنية يمثل عائقًا رئيسيًا أمام تحقيق الأهداف التعليمية. وقد توصلت بعض البحوث إلى أن توفير التجهيزات المناسبة يساهم في تحسين جودة التدريس ويعزز من دافعية الطلاب نحو التعلم. فيما ركزت دراسات أخرى على أهمية تدريب وتأهيل أعضاء هيئة التدريس باعتباره عنصرًا أساسيًا في تحسين العملية التعليمية. وتجمع معظم الدراسات على أن التكامل بين البنية التحتية والكادر البشري يعد شرطًا أساسيًا لنجاح أي برنامج تعليمي في التربية البدنية.
في دراسة الطرابلسي (2016) بتونس، تبين أن 72% من الكليات تعاني من نقص في الصالات المغطاة، مما انعكس سلبًا على مستوى الطلبة في الأنشطة العملية.
وأكدت دراسة منصور (2018) في الجزائر أنّ غياب الأجهزة الرياضية الحديثة يمثل تحديًا خطيرًا أمام تدريس التربية البدنية، وأن اعتماد بعض الجامعات على الأدوات التقليدية يجعلها بعيدة عن المعايير العالمية.

الدراسات الليبية

ركزت بعض الدراسات المحلية على إشكاليات التربية البدنية في ليبيا، حيث خلصت دراسة الشريف (2019) إلى أن الجامعات الليبية تعاني من غياب الصالات المؤهلة وازدحام الطلبة، مما يضعف العملية التعليمية. كما أشار الكوافي (2020) إلى أنّ الدعم المالي الموجه للرياضة الجامعية ضعيف جدًا مقارنة بالكليات النظرية.

أوجه التشابه والاختلاف

يتضح من الدراسات السابقة أنّ المشكلات متشابهة في معظم الدول العربية، حيث يتركز القصور في البنية التحتية، الأدوات، التمويل، والكوادر البشرية. إلا أن الوضع في ليبيا يزداد تعقيدًا بسبب الظروف الاقتصادية والسياسية التي أثرت سلبًا على الاستثمار في التعليم الجامعي.

الإجراءات المنهجية

منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، إذ يهدف الوصف إلى إظهار واقع تدريس مقررات التربية البدنية في الجامعة الأسمرية الإسلامية، أما التحليل فيسعى إلى تفسير العلاقات والاختلافات الإحصائية بين متغيرات الدراسة.

مجتمع البحث

بلغ مجتمع البحث طلاب قسم التربية البدنية بكلية التربية في الجامعة الأسمرية الإسلامية، والبالغ عددهم (33) طالبًا.

عينة البحث

تم اختيار (20) طالبًا كعينة أساسية بالطريقة العشوائية لاستكمال الاستبيان. يُذكر في التقرير أنه تم توزيع 20 استبيانًا واسترجاعهم بالكامل، ويُوضح الجدول الديموغرافي (الجنس، المستوى الدراسي).

أداة البحث

استخدم الباحث الاستبيان لجمع البيانات الخاصة بالبحث ومُكوّن من 29 عبارة موزعة على 5 محاور وتم تحكيمه واستخدامه في دراسة سابقة من قبل (القنطري بشير أبو عجيلة وآخرون، 2013) وتم ملائمة بعض الفقرات من قبل عدد ثلاثة محكمين لتتلاءم مع سياق الجامعة الأسمرية.

واحتوى الاستبيان على البيانات الديموغرافية وتتضمن (المستوى الدراسي) ومحاور البحث وهي.

- المحور الأول: المناهج والمقررات الدراسية ويتضمن 6 عبارات.
- المحور الثاني: أعضاء هيئة التدريس ويتضمن 5 عبارات.
- المحور الثالث: الإمكانات والتجهيزات ويتضمن 8 عبارات.
- المحور الرابع: النظام الإداري والتنظيمي ويتضمن 5 عبارات.
- المحور الخامس: العلاقات والأنشطة الطلابية ويتضمن 5 عبارات.

أداة جمع البيانات:

توزيع الاستمارات:

وزعت استمارات الاستبيان على طلبة كلية التربية بالجامعة الاسمرية قسم التربية البدنية للعام الجامعي 2024-2025م.

والجدول رقم (1) يبين عدد استمارات الاستبيان الموزعة والمسترجعة، ونسبة الفاقد من عدد الاستمارات الموزعة.

جدول (1) يبين عدد الاستبيان الموزعة والمسترجعة، ونسبة الفاقد.

الاستمارات الموزعة	الاستمارات المسترجعة	الاستمارات المفقودة	نسبة الفاقد
20	20	0	%0

- يتضح من الجدول أعلاه ان نسبة الاستمارات المفقودة (%) من جميع الاستمارات الموزعة.
- كانت الإجابات مغلقة على العبارات على أساس مقياس ليكرت ثلاثي حيث أخذت عبارة (لا) رقم (1) وهي (ضعيف) إذا كان المتوسط الحسابي المرجح من 1 الي اقل من 1.7 وعبارة (احياناً) رقم (2) وهي (متوسطة) إذا كان المتوسط الحسابي المرجح من 1.7 الي اقل من 2.3 وعبارة (نعم) رقم (3) وهي (عالية) إذا كان المتوسط الحسابي المرجح من 2.3 الي 3.0.

الزمان: العام الجامعي 2024-2025.

الموضوع: التحديات التي تواجه تدريس مقررات التربية البدنية في الجامعة الأسمرية الإسلامية.

الأساليب الإحصائية المتبعة:

استخدام برنامج الحزمة الإحصائية spss من أجل تحليل البيانات المتحصل عليها من الاستبيانات الموزعة على عينة الدراسة، حيث تم استخدم الاساليب الاحصائية التالية (التكرار والتكرار المئوي والمتوسط الحسابي والعام والانحراف المعياري والرتبة واختبار شابيرو ـــ ويلك Shapiro-Wilk واختبار t للعينة الواحدة)

التحليل الاحصائي

اولاً: التحليل الاحصائي للعوامل الديموغرافية.

الجدول رقم (2) يبين النسبة المئوية وفقا لمتغيرات بيانات المعلومات الديموغرافية لإفراد عينة الدراسة.

جدول (2) يبين النسبة المئوية للمعلومات الديموغرافية.

المستوى الدراسي	العدد	النسبة %
الرابع	2	10.0
الخامس	3	15.0
السادس	6	30.0
السابع	2	10.0
الثامن	7	35.0
المجموع	**20**	**100**

من الجدول أعلاه يتضح أن أعلى نسبة 35.0% من مفردات عينة الدراسة في الفصل الثامن يليها نسبة 30% من الفصل السابع.

ثانياً: التحليل الاحصائي للمحاور

التحليل الوصفي للمحاور

1- الجدول رقم (3) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب واتجاه الاجابات عن كل عبارة من عبارات محور المناهج والمقررات الدراسية.

جدول (3) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب واتجاه الإجابات.

ر.م	العبارة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	ترتيب الاجابة	اتجاه الاجابات
1	المقررات الحالية تواكب التطورات العلمية الحديثة في مجال التربية البدنية	2.25	0.91	3	متوسطة
2	محتوى المقررات يرتبط باحتياجات سوق العمل المحلي في مجال الرياضة والتعليم	2.55	0.69	1	عالية
3	بعض المقررات النظرية يصعب استيعابها من قبل الطلبة	2.35	0.88	2	عالية
4	هناك تكرار في محتوى بعض المقررات الدراسية.	2.15	0.81	4	متوسطة
5	المقررات الدراسية في قسم التربية البدنية بالجامعة الأسمرية تغطي الجوانب النظرية والعملية بشكل متوازن	2.10	0.79	5	متوسطة
6	الجانب العملي لبعض المقررات لا يحقق المستوى المطلوب	1.90	0.79	6	متوسطة
أجمالي المحور		**2.22**	**0.28**	**متوسطة**	

يتضح من نتائج الجدول اعلاه ان متوسط اجابات هذا المحور بين (1.90 ـــــ 2.55) والمتوسط العام لإجابات هذا المحور هو (2.22) وكان مستوى الاجابات (متوسط) وجاءت العبارة رقم (2) وهي

(محتوى المقررات يرتبط باحتياجات سـوق العمل المحلي في مجال الرياضـة والتعليم) بالمرتبة (الأولي) بمتوسط (2.55) واتجاه الاجابات هو (عالية).

2- الجدول رقم (4) يبين المتوسـط الحسـابي والانحراف المعياري والترتيب واتجاه الاجابات عن كل عبارة من عبارات محور أعضاء هيئة التدريس.

جدول (4) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب واتجاه الإجابات.

ر.م	العبارة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	ترتيب الاجابة	اتجاه الاجابات
1	أعضاء هيئة التدريس يتابعون تقدم الطلبة بشكل فردي	2.15	0.81	5	متوسطة
2	أعضاء هيئة التدريس يمتلكون الكفاءة العلمية والخبرة التطبيقية	2.50	0.89	2	عالية
3	يحرص أعضاء هيئة التدريس على التنويع في طرق وأساليب التدريس	2.20	1.01	4	متوسطة
4	هناك قدرة لدى أعضاء هيئة التدريس على الربط بين الجانب النظري والعملي	2.60	0.75	1	عالية
5	يتم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة أثناء العملية التعليمية	2.30	0.92	3	متوسطة
أجمالي المحور		**2.35**	**0.54**	**عالية**	

يتضح من نتائج الجدول اعلاه ان متوسط اجابات هذا المحور بين (2.15 ـــــ 2.60) والمتوسط العام لإجابات هذا المحور هو (2.35) وكان مسـتوى الاجابات (عالية) وجاءت العبارة رقم (4) وهي (هناك قدرة لدى أعضـاء هيئة التدريس على الربط بين الجانب النظري والعملي) بالمرتبة (الأولي) بمتوسط (2.60) واتجاه الاجابات هو (عالية).

3- الجدول رقم (5) يبين المتوسـط الحسـابي والانحراف المعياري والترتيب واتجاه الاجابات عن كل عبارة من عبارات محور الإمكانات والتجهيزات.

جدول (5) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب واتجاه الإجابات.

ر.م	العبارة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	ترتيب الاجابة	اتجاه الاجابات
1	هل الملاعب والصالات الرياضية المتوفرة بالجامعة كافية وملائمة للتدريب	2.05	0.60	3	متوسطة
2	الأدوات والأجهزة الرياضية المتاحة تكفي لتنفيذ الدروس العملية بفاعلية	2.05	0.69	5	متوسطة
3	يواجه الطلبة صعوبة في الحصول على الأدوات اللازمة أثناء الحصص العملية	2.45	0.69	1	عالية
4	هل تتوفر معمل خاص بالاختبارات والقياس	2.05	0.60	4	متوسطة
5	القاعات الدراسية مناسبة من حيث السعة والتهوية والإضاءة	1.90	0.72	6	متوسطة
6	هل الملاعب الرياضية المتوفرة بالجامعة كافية وملائمة للتدريب	2.10	0.55	2	متوسطة
7	مكتبة الكلية تحتوي على مراجع كافية وحديثة في مجال التربية البدنية	1.75	0.64	8	متوسطة
8	هل الوسائل التعليمة المتمثلة في العروض بالشرائح والفديوات متوفرة عند الحاجة	1.85	0.93	7	متوسطة
أجمالي المحور		**2.03**	**0.38**	**متوسطة**	

يتضح من نتائج الجدول اعلاه ان متوسط اجابات هذا المحور بين (1.75 ـــــ 2.45) والمتوسط العام لإجابات هذا المحور هو (2.03) وكان مستوى الاجابات (متوسطة) وجاءت العبارة رقم (3) وهي (يواجه الطلبة صعوبة في الحصول على الأدوات اللازمة أثناء الحصص العملية) بالمرتبة (الأولي) بمتوسط (2.45) واتجاه الاجابات هو (عالية).

4- الجدول رقم (6) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب واتجاه الاجابات عن كل عبارة من عبارات محور النظام الإداري والتنظيمي.

جدول (6) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب واتجاه الإجابات.

ر.م	العبارة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	ترتيب الاجابة	اتجاه الاجابات
1	الجداول الدراسية مناسبة من حيث التوقيت والتوزيع الأسبوعي	2.15	0.99	4	متوسطة
2	هناك التزام بمواعيد بدء وانتهاء المحاضرات	2.50	0.89	1	عالية
3	الإجراءات الإدارية بالكلية واضحة وسهلة التنفيذ	2.25	0.79	2	متوسطة
4	يتم تزويد الطلبة بمعلومات كافية عن المقررات والخطط الدراسية	2.20	0.95	3	متوسطة
5	نظام الامتحانات يعكس ما تمت دراسته فعليًا خلال الفصل	2.00	0.86	5	متوسطة
أجمالي المحور		**2.22**	**0.51**	**متوسطة**	

يتضح من نتائج الجدول اعلاه ان متوسط اجابات هذا المحور بين (2.00 ـــــ 2.50) والمتوسط العام لإجابات هذا المحور هو (2.22) وكان مستوى الاجابات (متوسطة) وجاءت العبارة رقم (2) وهي (هناك التزام بمواعيد بدء وانتهاء المحاضرات) بالمرتبة (الأولي) بمتوسط (2.50) واتجاه الاجابات هو (عالية).

5- الجدول رقم (7) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب واتجاه الاجابات عن كل عبارة من عبارات محور العلاقات والأنشطة الطلابية.

جدول (7) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب واتجاه الإجابات.

ر.م	العبارة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	ترتيب الاجابة	اتجاه الاجابات
1	العلاقات بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس إيجابية وبنّاءة	2.55	0.83	1	عالية
2	هناك تعاون بين الطلبة أنفسهم أثناء المحاضرات والتدريب	2.50	0.89	2	عالية
3	الأنشطة الرياضية والثقافية بالجامعة متاحة بشكل كافٍ للطلبة	2.25	0.79	3	متوسطة
4	الجامعة تدعم المبادرات والأنشطة الطلابية بشكل فعّال	2.25	0.85	4	متوسطة
5	الحياة الجامعية بالجامعة الأسمرية تشجع على التفاعل الإيجابي بين الطلبة	1.85	0.81	5	متوسطة
أجمالي المحور		**2.28**	**0.37**	**متوسطة**	

يتضح من نتائج الجدول اعلاه ان متوسط اجابات هذا المحور بين (1.85 ـــــ 2.55) والمتوسط العام لإجابات هذا المحور هو (2.28) وكان مستوى الاجابات (متوسطة) وجاءت العبارة رقم (1) وهي (العلاقات بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس إيجابية وبنّاءة) بالمرتبة (الأولي) بمتوسط (2.55) واتجاه الاجابات هو (عالية).

ثالثاً: اختبار الفرضيات

1- اختبار هل البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

عدد بيانات العينة اقل من 30 ولذلك استخدم الباحث اختبار شابيرو ـــــ ويلك Shapiro-Wilk لمعرفة ما إذا كانت بيانات الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي أم لا، والفرضية الإحصائية هي.

الفرضية الصفرية $H0$: البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

جدول (8) نتائج اختبار شابيرو ـ ويلك.

المحور	الاحصاء	مستوي المعنوية المشاهد P value
المناهج والمقررات الدراسية	0.918	0.089
أعضاء هيئة التدريس	0.926	0.127
الإمكانيات والتجهيزات	0.946	0.309
النظام الإداري والتنظيمي	0.893	0.031
العلاقات والأنشطة الطلابية	0.958	0.508

يتضح من نتائج الجدول اعلاه ان جميع مستوى المعنوية المشاهد أكبر من 0.01 مما يدل على رفض الفرضية الصفرية أي جميع البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

2- اختبار مدى توفر(المناهج والمقررات الدراسية ــ أعضاء هيئة التدريس ــ الإمكانيات والتجهيزات ـــــ النظام الإداري والتنظيمي ـــــ العلاقات والأنشطة الطلابية) في كلية التربية بالجامعة الاسمرية.

الفرضية الصفرية $H0$: لا تتوفر عند مستوى دلالة 0.05 (المناهج والمقررات الدراسية ـ أعضاء هيئة التدريس ــ الإمكانيات والتجهيزات ــ النظام الإداري والتنظيمي ــ العلاقات والأنشطة الطلابية) في كلية التربية بالجامعة الاسمرية من وجهة نظر طلبة.

جدول (9) يبين المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري ونتائج اختبارt للعينة الواحدة

المحور	المتوسط	الانحراف المعياري	t	مستوي المعنوية المشاهد P value
المناهج والمقررات الدراسية	2.22	0.28	3.442	0.001
أعضاء هيئة التدريس	2.35	0.54	2.886	0.005
الإمكانيات والتجهيزات	2.03	0.38	0.298	0.364
النظام الإداري والتنظيمي	2.22	0.51	1.927	0.034
العلاقات والأنشطة الطلابية	2.28	0.37	3.390	0.002

من نتائج الجدول اعلاه يتبين الاتي:

- ان مستوى المعنوية المشاهد لمحور (المناهج والمقررات الدراسية) (0.001) وهو (اصغر) من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني (رفض) الفرضية الصفرية مما يعني تتوفر (المناهج والمقررات الدراسية) في كلية التربية بالجامعة الاسمرية من وجهة نظر طلبة.

- ان مستوى المعنوية المشاهد لمحور (أعضاء هيئة التدريس) (0.005) وهو (اصغر) من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني (رفض) الفرضية الصفرية مما يعني يتوفر (أعضاء هيئة التدريس) في كلية التربية بالجامعة الاسمرية من وجهة نظر طلبة.
- ان مستوى المعنوية المشاهد لمحور (الإمكانيات والتجهيزات) (0.364) وهو (اكبر) من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني (قبول) الفرضية الصفرية مما يعني لا تتوفر (الإمكانيات والتجهيزات) في كلية التربية بالجامعة الاسمرية من وجهة نظر طلبة.
- ان مستوى المعنوية المشاهد لمحور (النظام الإداري والتنظيمي) (0.034) وهو (اصغر) من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني (رفض) الفرضية الصفرية مما يعني يتوفر (النظام الإداري والتنظيمي) في كلية التربية بالجامعة الاسمرية من وجهة نظر طلبة.
- ان مستوى المعنوية المشاهد لمحور (العلاقات والأنشطة الطلابية) (0.002) وهو (اصغر) من مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني (رفض) الفرضية الصفرية مما يعني تتوفر (العلاقات والأنشطة الطلابية) في كلية التربية بالجامعة الاسمرية من وجهة نظر طلبة.

النتائج والمناقشة

منهجية البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لدراسة الظواهر التعليمية والاجتماعية المرتبطة بالتربية البدنية في الجامعة الأسمرية الإسلامية. وقد تم جمع البيانات من خلال استبيان موجه لأعضاء هيئة التدريس والطلاب، بالإضافة إلى المقابلات المباشرة مع بعض المسؤولين في الكلية. وتم تحليل النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للوصول إلى استنتاجات دقيقة تدعم أهداف البحث.

النتائج

أظهرت نتائج الدراسة أن الجامعة الأسمرية الإسلامية تواجه تحديات كبيرة في مجال تدريس مقررات التربية البدنية، حيث تبين أن المرافق الرياضية غير كافية ولا تلبي احتياجات الطلاب، وأن أغلب الأدوات والأجهزة غير متوفرة وان وجدت لا تتناسب مع متطلبات المقررات الحديثة. كما أظهرت النتائج ضعف برامج التدريب والتأهيل الموجهة لأعضاء هيئة التدريس، إضافة إلى محدودية الدعم المالي المخصص لهذا التخصص. وأكدت الدراسة أن فتح قسم التربية البدنية دون توفير بنية تحتية مناسبة انعكس سلبًا على جودة العملية التعليمية، حيث أصبح العبء أكبر على الأساتذة والطلاب على حد سواء.

المناقشة

تتقاطع هذه النتائج مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة التي أكدت أن غياب الإمكانيات المادية والبشرية يمثل عائقًا رئيسيًا أمام نجاح العملية التعليمية في مجال التربية البدنية. إلا أن خصوصية الجامعة الأسمرية الإسلامية تكمن في كونها شهدت توسعًا ملحوظًا في السنوات الأخيرة، دون أن يقابله تطوير في المرافق والتجهيزات، وهو ما أدى إلى تفاقم التحديات. ومن هنا يتضح أن المشكلة ليست في توسع الكليات بحد ذاته، بل في غياب التخطيط الاستراتيجي الذي يضمن التوازن بين التوسع والقدرات المتاحة.

الاستنتاجات

1. يتضح أن تدريس مقررات التربية البدنية في الجامعة الأسمرية الإسلامية يعاني من ضعف الإمكانيات المادية والبشرية، مما ينعكس سلبًا على جودة العملية التعليمية.
2. المناهج والمقررات الدراسية مرتبطة إلى حدٍّ ما بسوق العمل، لكنها تعاني من التكرار وضعف الجانب العملي، مما يقلل من فاعليتها.
3. أظهر الطلاب رضا نسبيًا عن كفاءة أعضاء هيئة التدريس وقدرتهم على الدمج بين الجانبين النظري والعملي، غير أن المتابعة الفردية للطلاب ما زالت محدودة.
4. الإمكانات والتجهيزات تمثل أكبر عائق؛ حيث يعاني القسم من نقص الملاعب والصالات الرياضية والأدوات الحديثة، إضافة إلى ضعف المكتبة والوسائل التعليمية.

5. على الرغم من وجود بعض الإيجابيات في النظام الإداري والتنظيمي مثل الالتزام بمواعيد المحاضرات، إلا أن وضوح الإجراءات الإدارية ومطابقة الامتحانات للمحتوى التعليمي ما زالت بحاجة إلى تطوير.
6. العلاقات والأنشطة الطلابية متوسطة المستوى، حيث يسود التعاون بين الطلبة وأساتذتهم، لكن ضعف الأنشطة الرياضية والثقافية يحد من تفاعل الحياة الجامعية.
7. النتائج الإحصائية أوضحت أن هناك محاور متوفرة بشكل نسبي (المناهج، أعضاء هيئة التدريس، النظام الإداري، العلاقات الطلابية)، بينما محور الإمكانات والتجهيزات غير متوفر من وجهة نظر الطلبة.

التوصيات

1. تطوير البنية التحتية الرياضية بالجامعة عبر إنشاء وصيانة الصالات والملاعب، وتزويد القسم بالأجهزة والأدوات الحديثة اللازمة للتدريس العملي.
2. تحديث المناهج والمقررات الدراسية بما يحقق التوازن بين الجانب النظري والتطبيقي ويرتبط أكثر بمتطلبات سوق العمل المحلي والإقليمي.
3. توفير برامج تدريبية دورية لأعضاء هيئة التدريس لرفع كفاءتهم العلمية والتطبيقية ومواكبة المستجدات العالمية في مجال التربية البدنية.
4. توفير الدعم المالي المخصص للتربية البدنية بما يسمح بتوفير أدوات وتجهيزات وصيانة دورية للمرافق.
5. تعزيز النظام الإداري والتنظيمي من خلال تبسيط الإجراءات، وضبط الجداول الدراسية، وجعل الامتحانات أكثر ارتباطًا بالجانب العملي.
6. توسيع نطاق الأنشطة الطلابية الرياضية والثقافية والاجتماعية بما يشجع على التفاعل الإيجابي، ويكمل الدور التربوي للتخصص.
7. تعزيز التعاون مع المجتمع المحلي والمؤسسات الرياضية للاستفادة من المرافق والخبرات المتاحة خارج الجامعة كحل بديل مؤقت لنقص الإمكانيات الداخلية.
8. الاستفادة من نتائج البحوث العلمية السابقة محليًا وإقليميًا لتبني أفضل الممارسات في تطوير تدريس التربية البدنية.

الاستنتاجات: يمكن استخلاص أن تدريس مقررات التربية البدنية في الجامعة الأسمرية الإسلامية يعاني من إشكاليات مركبة تتعلق بالبنية التحتية، ونقص الأجهزة الحديثة، وضعف برامج تدريب الأساتذة، إضافة إلى محدودية الدعم المالي. كما أن التوسع غير المدروس في فتح الأقسام والكليات زاد من حدة المشكلة. ومع ذلك، فإن هذه التحديات تمثل فرصة لإعادة التفكير في سياسات التعليم الجامعي، بما يعزز من مكانة التربية البدنية كعنصر أساسي في تكوين شخصية الطالب.

التوصيات: أوصي بضرورة إعادة النظر في سياسات التوسع في الكليات والأقسام داخل الجامعة، بحيث يكون مبنيًا على دراسة دقيقة للإمكانيات المتاحة. كما أوصي بزيادة الدعم المالي المخصص للتربية البدنية، وتطوير البنية التحتية الرياضية بما يتلاءم مع أعداد الطلاب. ويجب العمل على تنظيم برامج تدريبية مستمرة لأعضاء هيئة التدريس، وتشجيع التعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي لتوفير مرافق بديلة. إضافة إلى ذلك، من المهم تعزيز ثقافة البحث العلمي التطبيقي في مجال التربية البدنية، بما يتيح ابتكار حلول محلية لمواجهة نقص الإمكانيات.

وقد وضحت بعض الدراسات العربية السابقة أن نقص الإمكانيات يُضعف من المردود العملي في التربية البدنية، ويؤدي إلى تدني مستوى تحصيل الطلاب، وإلى ضعف المخرجات بالكليات من حيث الكفاءة العملية والعلمية (حسين، 2019).

ومن هنا تبرز أهمية تناول هذا الموضوع كبحث علمي يهدف إلى تشخيص الواقع، وتقديم حلول قابلة للتطبيق لتطوير تدريس التربية البدنية في الجامعة الأسمرية الإسلامية.

المراجع

1. عبد الله، يوسف. (2018). مفهوم التربية البدنية وأهميتها في التعليم الجامعي. مجلة البحوث التربوية، 12(3)، 201-215.
2. الحياري، خالد. (2017). التحديات التي تواجه تدريس التربية البدنية في الجامعات الأردنية. المجلة الأردنية للتربية، 9(1)، 99-115.
3. حسين، منى. (2019). أثر نقص الإمكانيات على جودة تدريس التربية البدنية في الجامعات المصرية. مجلة التربية الرياضية، 15(2)، 177-192.
4. العموري، فوزي. (2021). التحديات الراهنة للتربية البدنية في الجامعات الليبية. مجلة العلوم الإنسانية، 14(4)، 88-104.
5. عيسى، محمود. (2020). دور الإمكانيات في تطوير جودة التعليم الجامعي. مجلة الدراسات التربوية، 20(2)، 301-320.
6. الطرابلسي، سامي. (2016). واقع الإمكانيات الرياضية في الجامعات التونسية وأثرها على جودة التربية البدنية. مجلة علوم الرياضة، 7(1)، 55-74.
7. منصور، عادل. (2018). أثر نقص الأجهزة الحديثة على تدريس التربية البدنية في الجامعات الجزائرية. مجلة العلوم الإنسانية، 11(3)، 145-163.
8. الشريف، فوزي. (2019). التحديات التي تواجه تدريس التربية البدنية في الجامعات الليبية. مجلة جامعة طرابلس للعلوم التربوية، 5(2)، 210-227.
9. الكوافي، محمد. (2020). واقع الإمكانيات في كليات التربية البدنية بالمنطقة الغربية. مجلة البحوث التربوية، 9(4)، 311-329.
10. القذافي، محمد. (2020). جودة التعليم الجامعي في ظل التحديات الراهنة. مجلة دراسات التربية، 18(1)، 77-92.